بين يدي
ربي الصلاة

كتبها : محمد فخري فايد
رسمها : عبدالعزيز تاعب



قَالَتْ أُخْتِي سُعَاد : هَلْ رأَيْتُ الْقِطَةَ عِنْدَمَا تَرَى صَاحِبُها .

قُلت : نَعَمْ .

قَالت : مَاذَا رأَيْتُها تَفْعَل ؟

قُلتُ : كَانَتْ تَهزُّ ذَيْلَها سَعِيدةً وَتَتَمَسَّح بِرِجْلَيْه .



قَالَتْ سُعَاد : وَهَكَذا تكُون صَلاَةُ الإنْسـانِ لِلّه. اللّهُ خَلَقَنَا .
اللّهُ يُطْعِمُنَا . الّله يُسْقِينَا . وَإِذَا مَرَضْنا فَهُوَ يَشْفِينَا .
أَلَيْسَ مِنَ الْواجِبِ أَنْ نَفْعَلَ مَا تَفْعَلـــهُ الْقِطَّةِ ، وَنَقِفُ بَيْنَ
يَدَيْه نُصَلِّى وَنَشْكُرُهُ .   قُلْتُ لِسُعَاد : أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُصَلىَ



قَالَتْ سُعَاد : أَتَعْرِفُ لِمَاذا ؟ .
قُلْت : لأنّهُ صاحِبُها .
قالت : ولأنَهَا تَعْرِفُ أنّهُ يُطْعِمُهَا ، وَيسْقِيهَا ،
وَيُلاَعبُها . فَهِي تُحِبُّه وتُريدُ أنْ تَظْهَر لهُ حُبَّها .

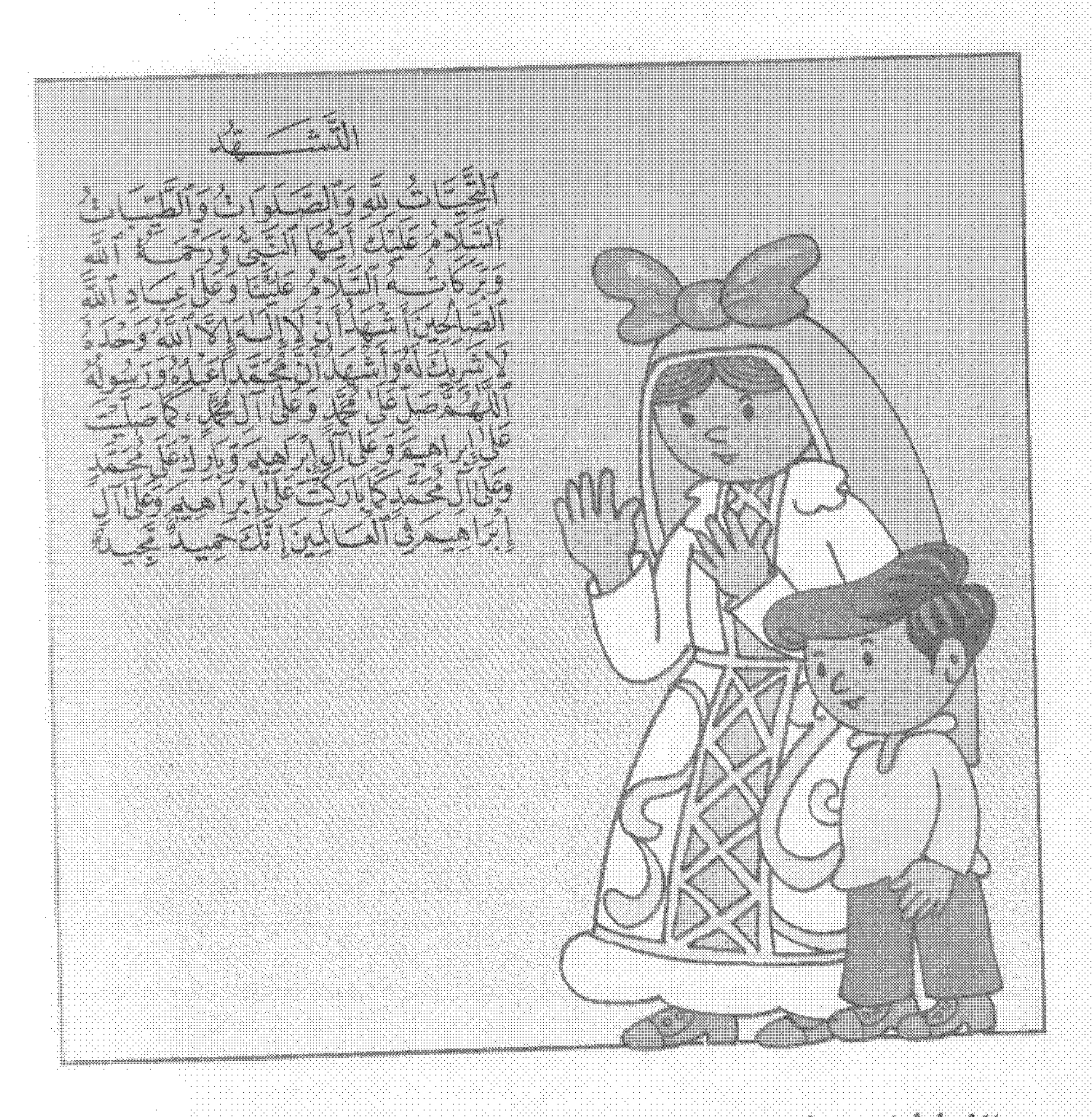


قَالَتْ سُعَاد : هَذَا أَمْرٌ سَهْلٌ جِداً . ولكِنْ : هَلْ تَعْرِفُ قِراءةِ سُورَةَ الفَاتِحة ؟ .

قُلْتُ : نَعَمْ أَحْفَظْ سُورَةَ الفَاتِحةِ .

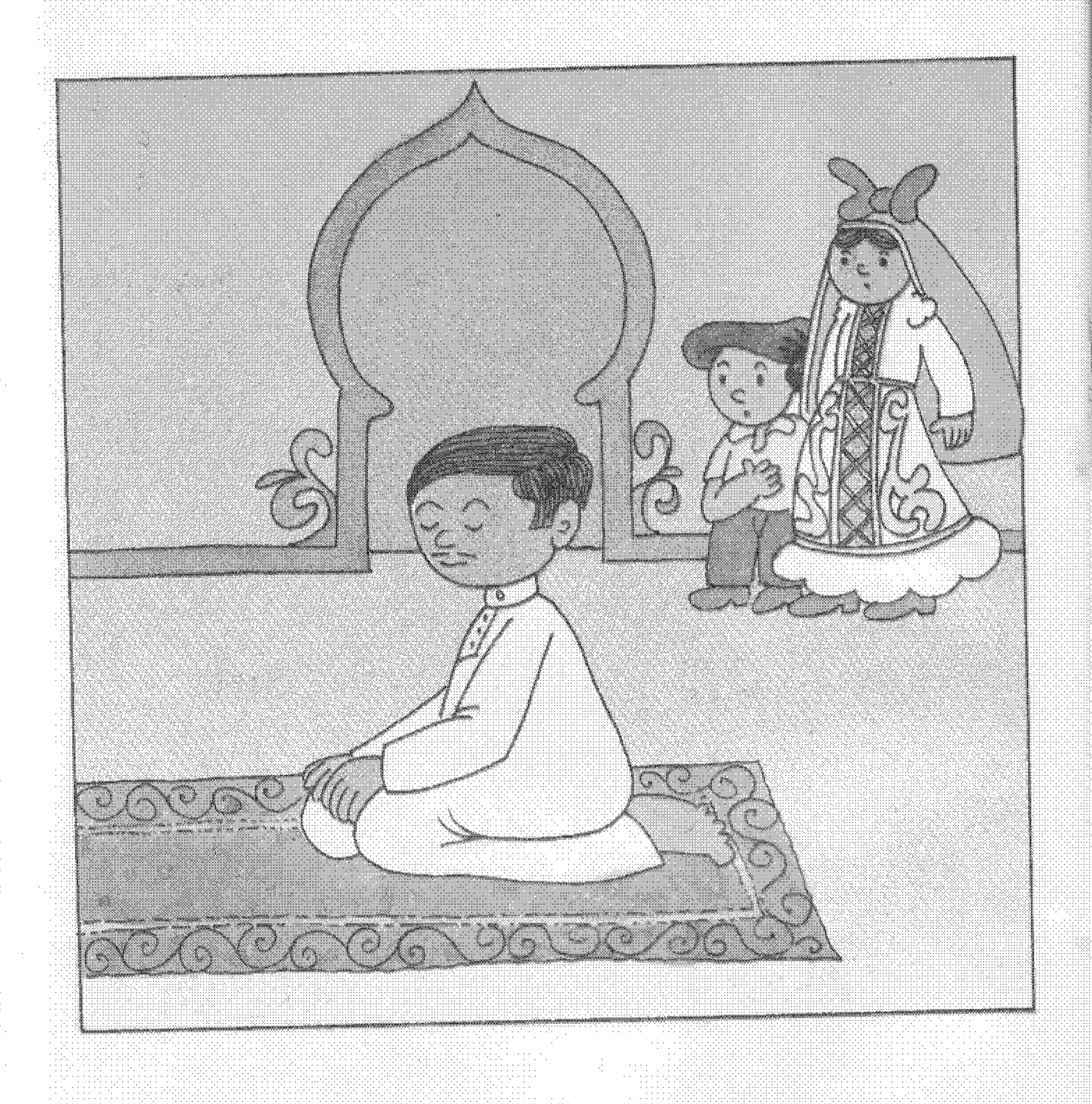


قَالتْ سُعَاد : وَهَلْ تَعْرِف قِراءةِ سُورَةَ الإخْلَاص ؟
قُلْتُ : نَعَمْ وأحْفَظْ سُوَراً كَثِيرة مِثلَ سُورَةَ الْكافِرُون
وَسُورَةَ النَّصْر ، وسُورَةَ الفلق ، وَسُورَةَ الناسِ .
قَالَتْ سُعَاد : هَذَا حَسَنٌ جِداً .



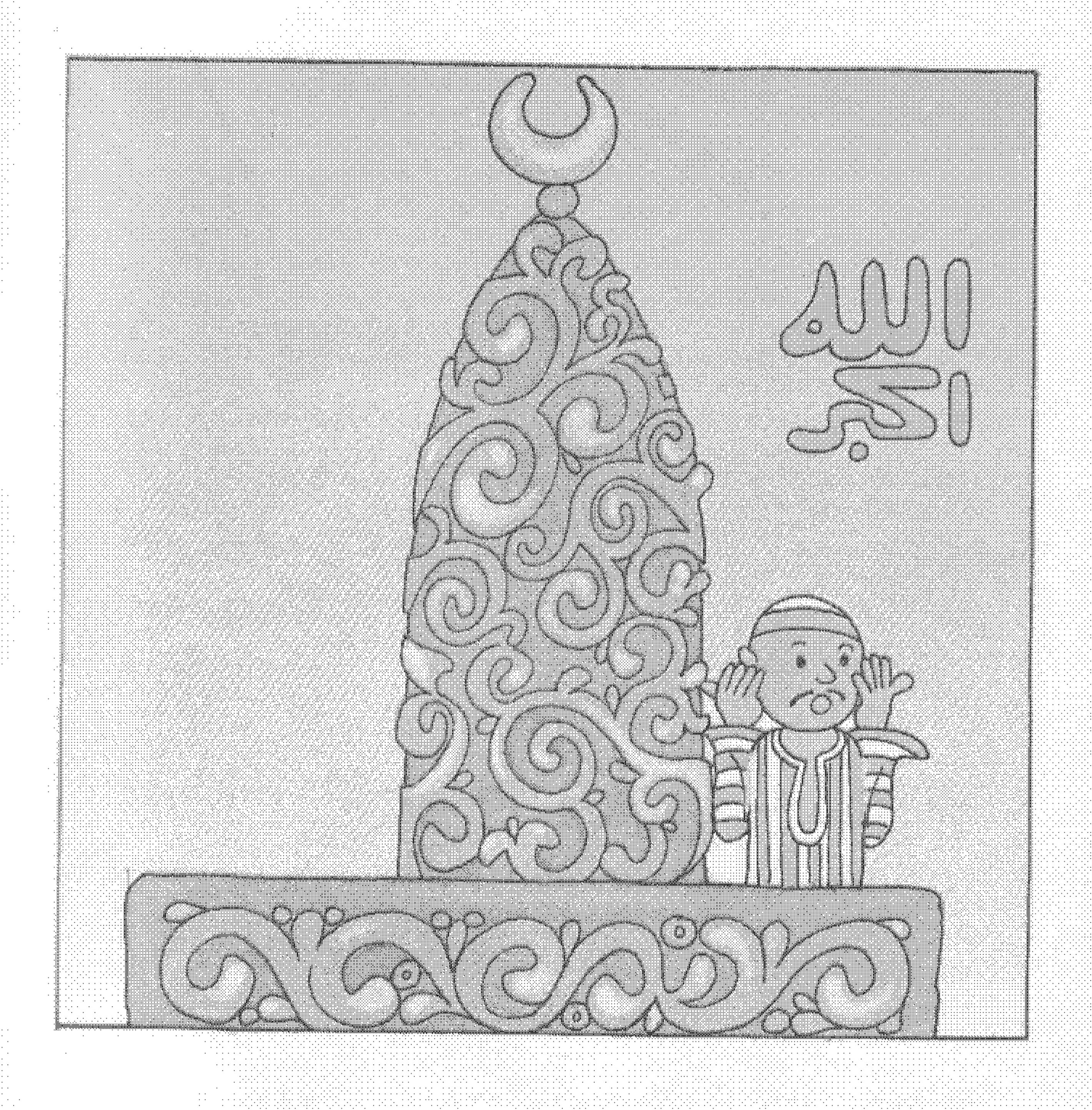
سَأَلْتُ أُخْتِى سُعَاد : وَهَلْ هُنَاكَ شَىْءٌ آخَرَ يَجِبُ أَنْ أَتَعَلَّمَهُ لِكَى أُصَلِّى ؟

قَالَتْ : نَعَمْ أَنْ تَتَعَلَّمْ التَّحِيَّاتُ وَهِىَ تُقْرَأُ فِى مُنْتَصَفِ الصَّلَاة ، وَعِنْدَ خِتَامِهَا . قُلْتُ : عَلِّمِينِى التَحِيَّاتِ . قَالَتْ : سَأَقْرَأُهَا لَكَ . وَهِىَ كَمَا تَرَى مَكْتُوبَةٌ هَا هُنَا .



قَالَتْ سُعَاد : يَبْقَى أَنْ تَعْرِفَ عَدَدَ الصَّلَوَات .

قُلْتُ لَهَـا : أَرَى أَبِي يُصَلِّي خَمْسَ صَلَوَات : الصُّبْحُ وَالظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ .



قَالَتْ سُعَاد : وَلِكُلِّ صَلاَةٍ آذَانٌ .

قُلْتُ لِسُعَاد : اَسْمَعُ الْمُؤذِنُ وَهُوَ يَقُول :

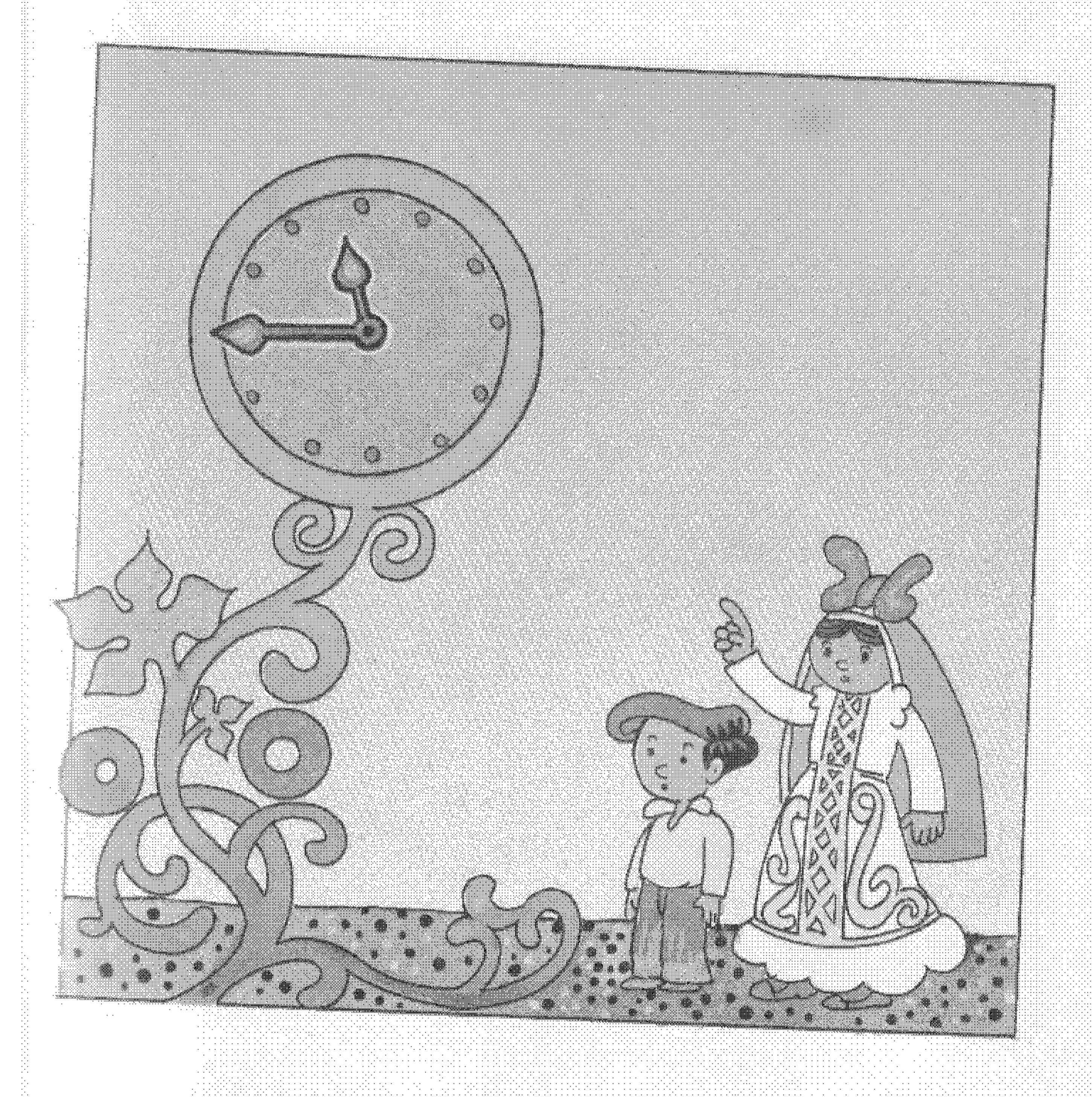
اللَّهُ أَكْبَر اللَّهُ أَكْبَر مِنْ فَوْقِ مِئْــذَنَةِ الْجَامِعْ الْقَرِيــبِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ .



قَالتْ سُعَاد بَقِيَ أَنْ تَعْرِف عَددَ رَكْعات كُلٍّ صَلاةٍ .

صَلَاةُ الصّبْح ركْعتانِ. صلاةُ الظّهر أرْبَعُ رَكْعَات صلاةُ العَصْر أَرْبَعُ رَكْعات . صلاةُ الْمَغْرِب ثَلاَثُ رَكْعَات .

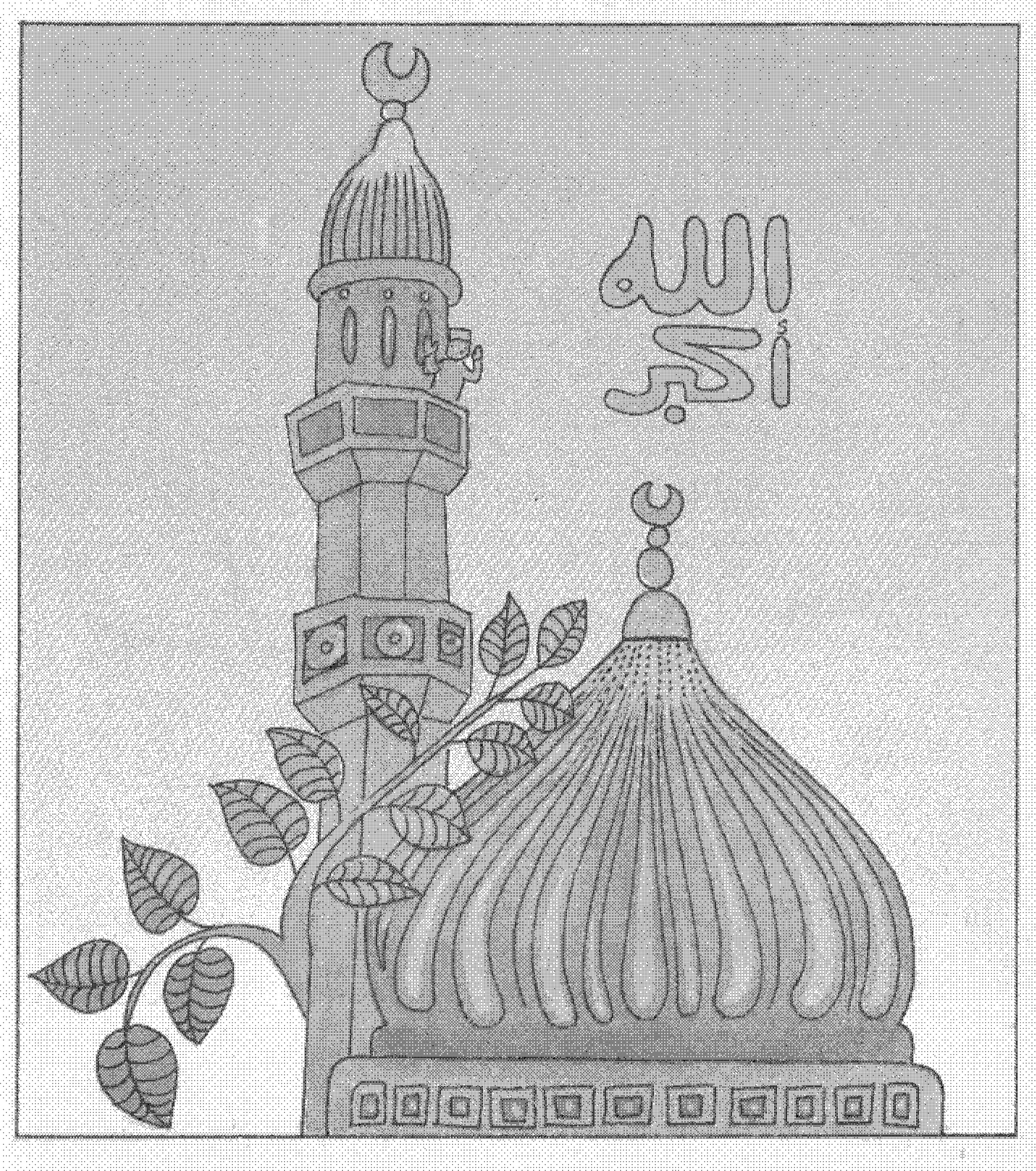
صلاةُ العِشَاء أربعُ رَكعَات .



قُلْتُ لأُخْتِي سُعاد : أُرِيدُ أَنْ أَبْدَأَ الصَّلاة

نَظَرَتْ سعاد إلى ساعة الحَائِط ، وَقَالَتْ : لَقَدْ انْتَصَفَ النَّهَار وَاقْتَرَب مَوْعِدُ صلاةُ الظُّهر . دَقَائِق وَنَسْمَعُ الآذان .

بَعْدَ لَحظَاتٍ سَمِعْتُ المُؤَذِّن يُنَادِي لِلصَّلَاةِ :



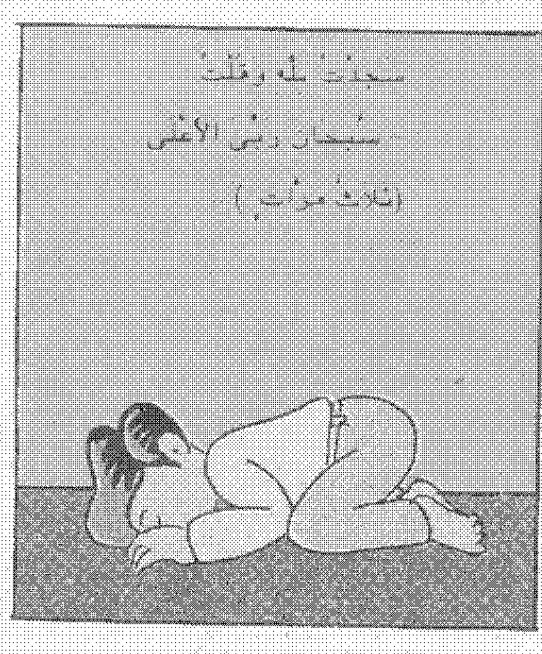
اللَّهُ أكْبَرُ . اللَّهُ أكْبَرُ . أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّه أشْهَدُ أنْ
مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ . حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ . حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ .
حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ . حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ .
اللَّهُ أكْبَرُ . اللَّهُ أكْبَرُ . لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّه

قُمْتُ لأُصَلِّي الظُّهر كما عَلَّمَتْني أُخْتي سُعاد .

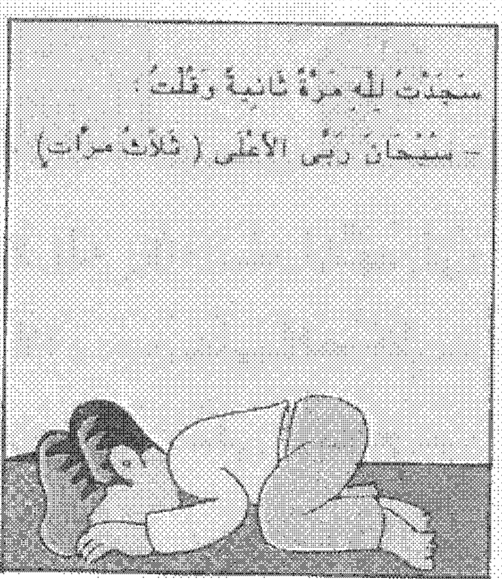




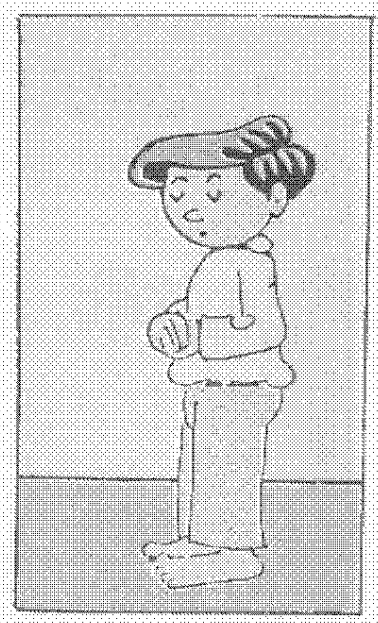


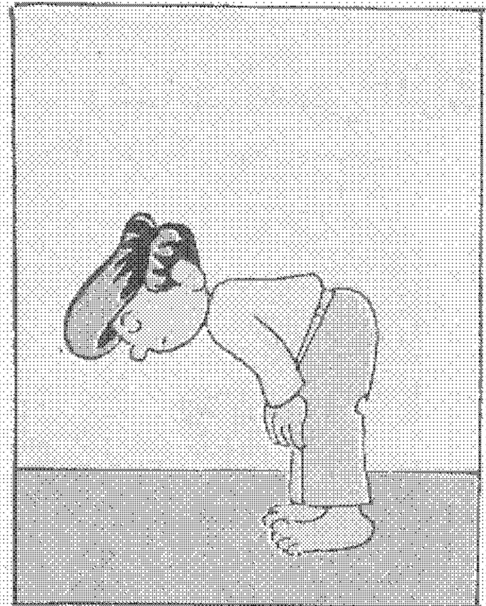


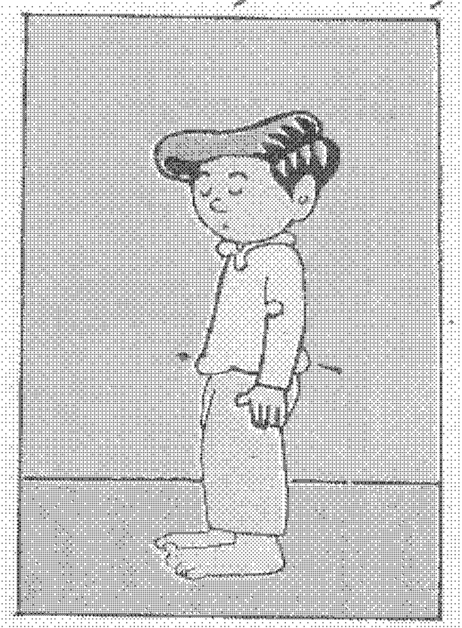


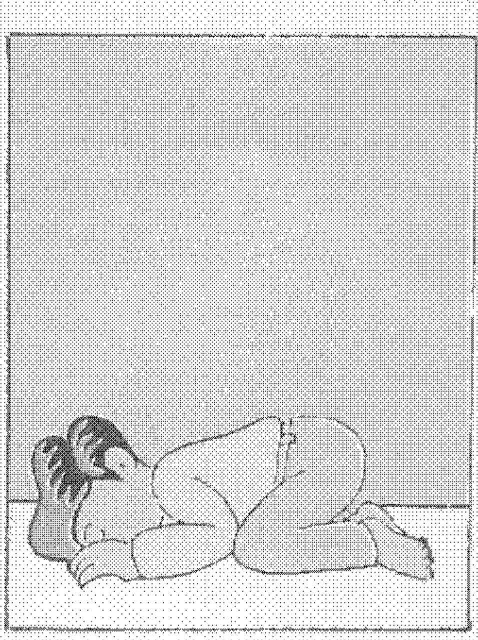


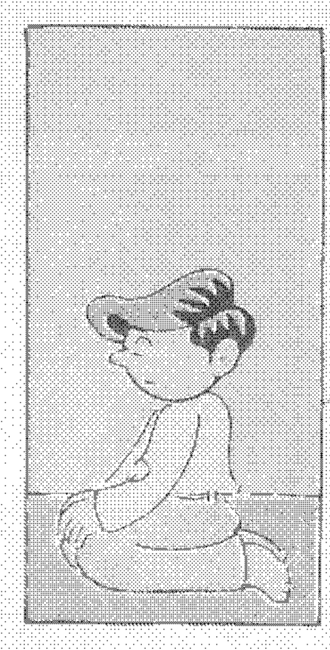
الرَّكْعَةُ الثَّانِيَةُ فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُهُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى :

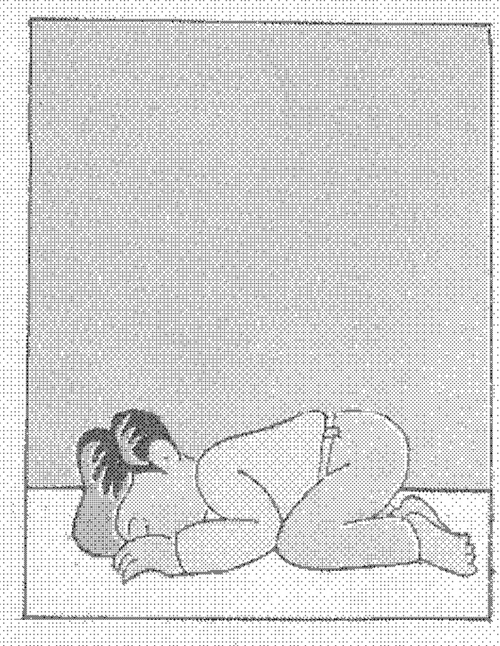








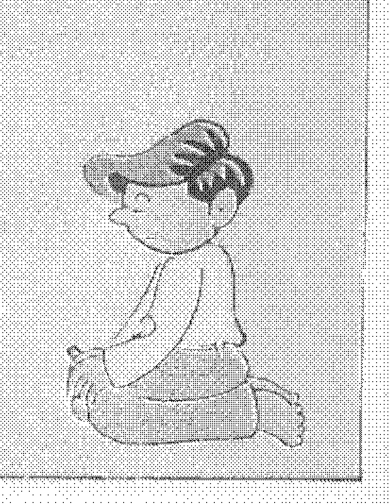




ثُمَّ جَلَسْتُ أَقْرَأُ نِصْفَ التَّحِيَّاتِ وَقُلْتُ :

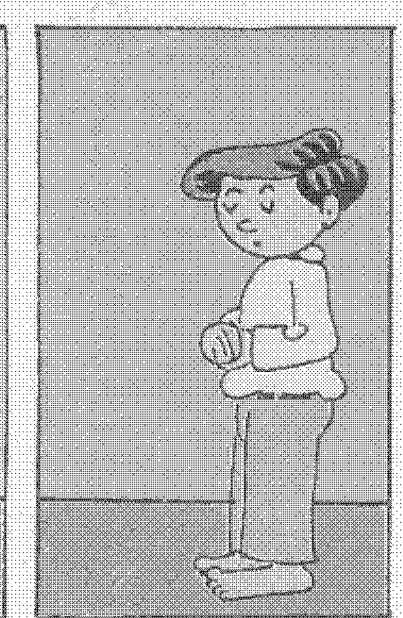
ٱلتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ
ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ ٱللَّهِ
ٱلصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

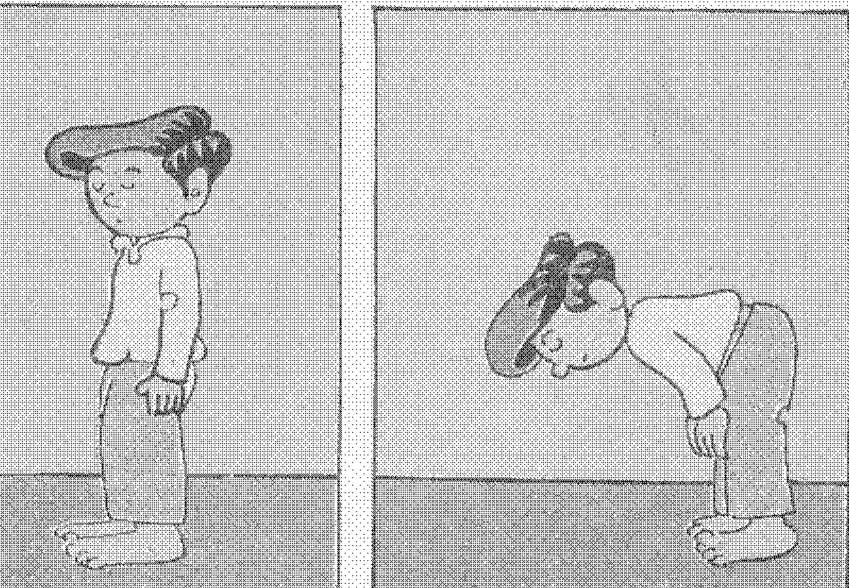
وَنَهَضْتُ قَائِلًا : اللَّهُ أَكْبَرُ .

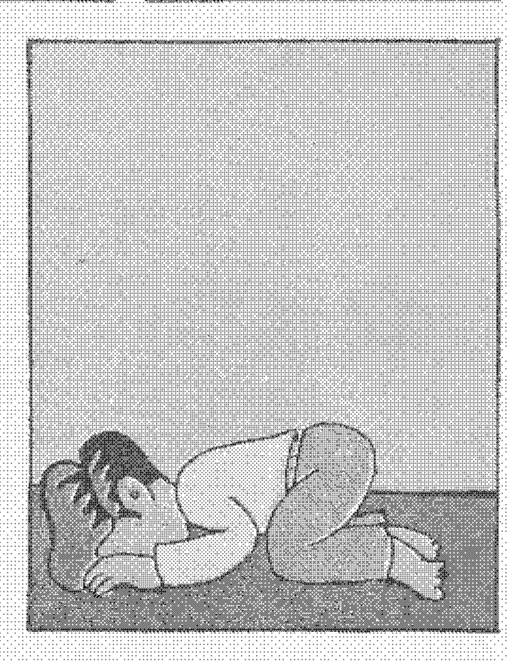


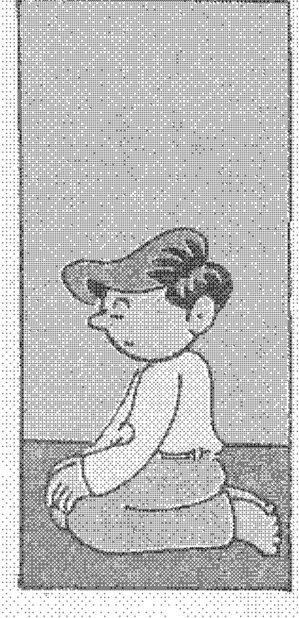
الرَّكْعَةُ الثَّالِثَةُ

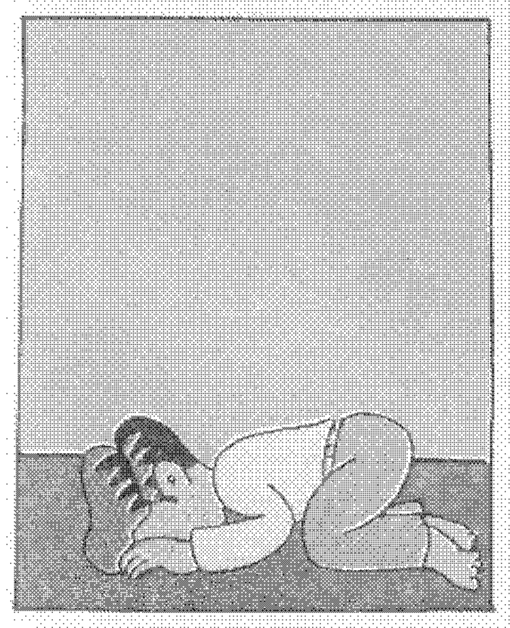
وبدأت أصلي الرَّكْعَةَ الثَّالِثَةَ .



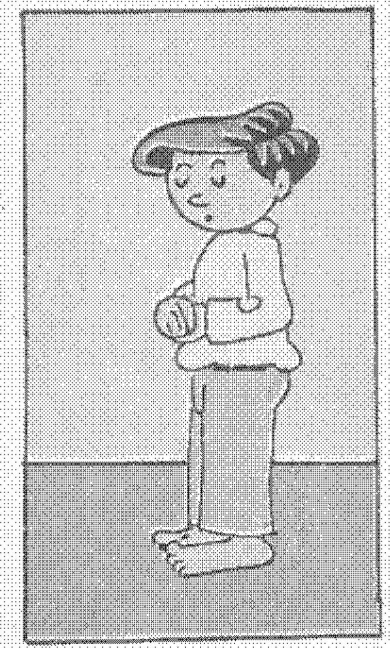


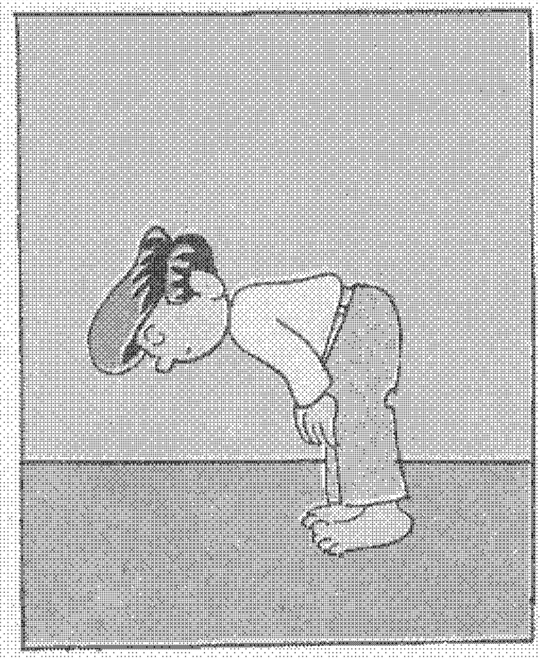


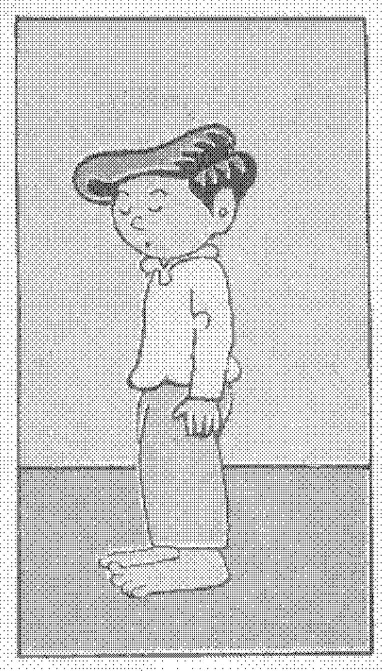


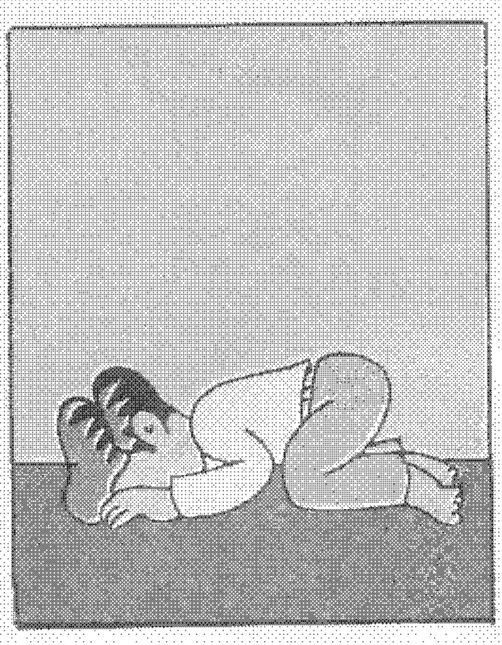


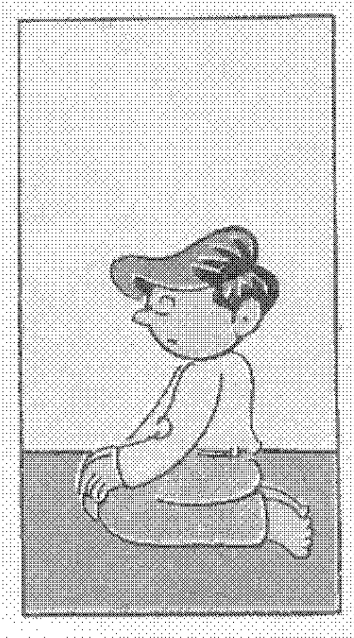
الرَّكعةُ الرَّابِعةُ

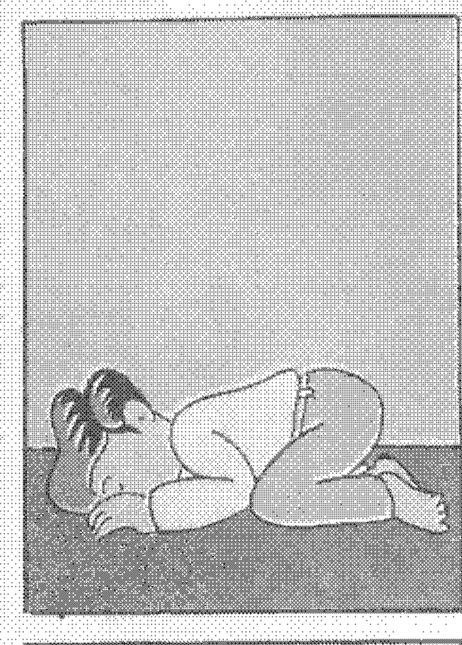


















حِينَ إِنْتَهَيْتُ مِنْ الصَّلاَةِ قُلْتُ لِسُعَاد :

- أَنَا أَشْعُرُ بِالسَّعَادةِ .. أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْجَامِعِ لأُصَلِّى . وأخُذُ مَعِى كُلّ أَصْحَابِى .

رقم الايداع بدار الكتب ٩٥٢٠ / ١٩٩٢

الترقيم الدولى I.S.B.N 977- 5288-07 -X

